كسائر الايام ونحو وجه عما يستحب صومه بخصوصه مضافًا الى كثرة اخبار في من شاء
صام ومن شاء ترك فيكون الخصوصية لدعاة مثل دليل الا ان يكذبوا هذه
الطائفة الكثيرة من رواياتهم وثالثا انه لا يوجد صوم مندوب الا لشكر
نعمة فلم يستحب في مصيبة ويوم نقمة ولو سلم صدق ما قالوه من النعم على الامم
وهي نعمة علينا من وجه فقد عورض بمصيبة آل محمد في اليوم باعظم المصائب
ويعرف ذلك ايضا مما ورد في عذاب قتلته والانتقام منهم وما سلف
من بكائهم وحزنهم ودوام ذلك فيهم كما هو صريح روايات الاسفرايني
وغيرها ايضا فيضمحل ما ثبت وينقلب الامر الى شعار الحزن والمصيبة اذ
هو اولى بالمراعاة بعد مطلوبية حزن جميعهم ونحو ذلك مع ان هذه كلها
مكذوبة ولم يكن غرق فرعون في ذلك اليوم كما اوردنا الروايات في ذلك
في كتابنا الكبير فكيف يكون صوم اليوم من مستحبات شرع محمد وآله يكونوا
فيه الا في حزن ومصيبة كما يعرف مما مر او كانوا يبكون من اجل وقايع اليوم
قبل ان يقع وبعد ما وقع ودام ذلك فيهم الى الابد افكان يوم نعمة عليهم
يوجب شكرا وصوما لاجلها ويكثرون البكاء من حوادثه نعم هو يوم
شكر لآل زياد وبني عمهم وتلك الاخبار موروثة منهم وباقية مما ابدعوها
ونشروها وقبلها قوم مندبون وهم يزعمون انها حق ولو عرفوا كذبها
لم يقبلوها ولعل ذلك واضح قوله اياه ان يشغله ببدع الرافضة ونحوهم
من الندب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق المؤمنين والا لكان
يوم وفاته اولى بذلك واحرى قد عرفت جواز ما منع عنه بالنسبة الى
كل من مات له ميت بمقتضى الادلة الواردة من طرفهم وان المنع عنه حتى
نتوهما اوهام نشات عن الغفلة عن ادراك الحقايق وكذا استحباب كل

ذلك

[حاشية:] انه لا يعقل استحباب صوم يوم ... بخصوصه ... ووجود ما يقتضي ... منه في شرع محمد [?]

[حاشية:] الاشارة الى ابطال بدعية ما ادعوه ... وانه من اخلاق المؤمنين ... بينهم [?]

لم م

ذلك واشباهه بالنسبة الى قتيل العبرات ومن حذى حذوه فكيف يكون بدعة
وله من الثواب ما عرفت قطرة منه من طرقهم وما يكون لحبهم واظهاره وان
لا يسع انكار حسنه واستحبابه كما عرفت ان الحزن والبكاء عليه خلق رسول
الله صلعم وعلي ع وزين العابدين وام سلمة واهل البيت وغيرهم والسماء والارض
والجن والملائكة والحيوان والنبات مما مر ذكره فمن المؤمنين غيرهم او يخرجون
عن العنوان ويدخل فيه غيرهم وانه كيف لا يكون من اخلاقهم وقد امر وا به من دعائهم حب
ما عرفت تفصيله وقوله والا لكان الخ استدلال فاسد حيث لا نمنع ونقول
بحسن البكاء وغيره واستحبابه فيه ايضا ونقوم به ومن لم يقم فقد قصر كما
يعرف مما مر وقد عرفت مما مر ان فعل الامامية والروافض والزيدية و
غيرهم البدعة او فعل من اعرض عما يفعلون وانهما المخالف للسنة النبوية
والشريعة المحمدية افيكون كل ما فعله الرافضي بدعة مع ان المتبع في معرفتها
ملاحظة الادلة الشرعية وقد ندب الى فعلهم ذلك اثر وايات اهل السنة
فضلا عن غيرها باعلى صوتها وان لم يسمعها اذان صما واذا لم يكن عليه حزن
فبماذا يدخل في الاسلام والايمان وقد اعتبر فيهما حبهم ولا حب له ولماذا
امر بالاسترجاع وهو غير محزون قوله او يبدع الخ فيه اولا كيف يدعي
بدعيته ما ذكره مع ان في اخبار صوم عاشورا في صحاحهم الاشارة الى
بعض ذلك حيث يقول نحن اولى بموسى وايضا ان اليهود يصنعون
بعض ذلك لاجله اذ البدعية موقوفة على انتفاء مثل ذلك او ورود
النهي وما ورد وانهما فهو مناقض وثانيا ان من فعل كما يفعل اعداء آل
محمد صلعم فهو منهم بدلالة الآيات وغيرها فكيف يفصل وكيف يقول الجهال ولم
ياخذ والا عن علمائهم فهذا قول من اكتحل منهم في اليوم اي شيء احرى

[حاشية:] فان نفرض واهم ... بالسنة وغيرهم ... [?]

[حاشية:] فان الى لاوجه ودعوى بدعيتها بفعله النواصب ... عاشوراء [?]

[حاشية:] ولو كان في يوم احد ويوم عاشورا الا انهم يفعلون في اجل يوم ... لما لد كفر شه

[حاشية:] ان ... تلك الافعال اعداء آل محمد [?]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)